منشرحة صدورنا قد أذهب الله منها الشك والغل والريب واستقامت لنا بصيرتنا في قتالنا عدونا فليبلغ ذلك شاهدكم غائبكم واستعدوا وتأهبوا ثم جلس .

وقاموا رجلا فرجلا فتكلموا بنحو من كلامه فاستجمعت له الشيعة وحدبت عليه .

73 - خطبة المختار في دار إبراهيم بن الأشتر .

ومضى المختار في بضعة عشر رجلا من وجوه أصحابه إلى دار إبراهيم بن الأشتر يدعوه أن يناصره فاستأذن عليه فأذن له وألقى لأصحابه وسائد فجلسوا عليها وجلس المختار معه على فراشه فقال المختار الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله و أما بعد فإن هذا كتاب إليك من المهدي محمد بن أمير المؤمنين الوصي وهو خير أهل الأرض اليوم وابن خير أهل الأرض كلها قبل اليوم بعد أنبياء الله ورسله وهو يسألك أن تنصرنا وتوازرنا فإن فعلت اغتبطت وإن لم تفعل فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله المهدي محمدا وأولياءه عنك فبايعه إبراهيم